ولما كان المقصود الحث على التقوى الحلية
الى الانعام بالفضل شوق اليه باعلى ما
يصرف من الحيلة فقال تعالى من ذهب وقوله
تعالى ولؤلؤ معطوف على اساور لا على ذهب
ولو لولا انه لم يعهد السوار منه الان يراد لم يعهد
وعن ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال جنتان من فضة
انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما
وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا
الى ربهم الا رداء الكبر ياء على وجهه في جنة
عدن وعن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنان عليهم التيجان
ان لولوة منها لتضيء ما بين المشرق
والمغرب اخرجه الترمذي وقال حديث غريب
وقرا نافع وعاصم ينبت الهمزة الثانية
مع التنوين وابدل الهمزة الاولى المساكنة
حرف مد الكسائي السوسي وابو بكر هذا حاله
للوصل واما الوقف فحمزة يبدل الاولى
واوا وكذا الثانية يبدل واوا وله ايضا
فيها

يضاهي الروم وقوله تعالى ولباسهم فيها حرير
وهو الابريسم المحرم لبسه على الرجال المكلفين
في الدنيا في مقابلة ثياب الكفار كما كان
لباس الكفار في الدنيا حريرا ولباس المومنين
دون ذلك وقد ورد في الصحيحين عن عبد
الله بن الزبير عن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا تلبسوا الحرير
فان من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وقال
ابن كثير قال عبد الله بن الزبير ومن لم يلبس
الحرير في الاخرة لم يدخل الجنة قال الله تعالى
ولباسهم فيها حرير انتهى وفي الصحيحين
ايضا عن عمر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال انما يلبس الحرير من لا خلاق
له في الاخرة قال البقاعي فوشك التشبيه
بالكفار في لباسهم ان يلحقهم الله بهم فلا يموت
مسلما انتهى والاولى ان يحمل ذلك على انه لا يلبسه
مع السابقين فانه من مات على الاسلام لابد
من دخوله الجنة او على ان استحله من الرجال
المكلفين وهذا ايضا الى الطيبين من القول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)